" نحو النص "
مدخل جديد في تدريس النحو العربي

إعداد
إيمان محمد صالح النجيري

إشراف
الأستاذ الدكتور/محمد حسن المرسي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية بدمياط جامعة المنصورة

يتناول هذا البحث " نحو النص " من حيث :

المفهوم ، والنشأة ، ومصادر دراسته ، وأهمية معاييره ، ومهاراته . ثم يعرض في ضوء مهاراته موضوعاً نحوياً من موضوعات النحو العربي ، وأهمية هذا البحث في تبني استراتيجيات جديدة في تدريس النحو العربي .

النحو النص وتدريس النحو :

يتفق الباحثون على تعدد وتنوع طرق تدريس النحو العربي ما بين الطريقة القياسية والاستقرائية وطريقة النصوص المعدلة ، وطريقة النشاط وطريقة حل المشكلات ، ولهذه الطرق مؤيدون ومعارضون.

وسوف نعرض لهذه الطرق بشيء من الإيجاز:

أ. الطريقة القياسية :

هذه الطريقة تنتسب إلى استراتيجية التدريس التي تسمى استراتيجية الشرح النحوي وفيها تقدم القاعدة أو الحكم أو التركيب اللغوي الجديد للطلاب ، ثم تساق الشواهد والأمثلة لتوضيح هذه القاعدة ، وأساس هذه الطريقة أن المتعلم إذا ما عرف القاعدة معرفة صحيحة فإنه سيطبقها ، وخير ما يمثل هذه الطريقة كتاب قواعد اللغة العربية .

ويعاب على هذه الطريقة أنها جافة ، وتعتمد على الصياغة الفنية للمصطلحات ، كما أنها تشعر الطلاب بأن الموقف التدريسي رتيب ومصطنع ، فكثيراً ما تأتي الأمثلة المقدمة مصطنعة مما يجعل الطلاب يشعرون بنوع من الإحباط والصعوبة في محاولاتهم تطبيق القاعدة وتعميمها في جمل من عنده ، وهذه الطريقة أيضاً تجعل تعليم النحو نوعاً من التدريب العقلي بدلاً من أن تجعله وسيلة لصحة الكلام والكتابة ، وتتبع هذه الطريقة مجوعة من الإجراءات ، هي:

١. صياغة القاعدة .
٢. عرض الأمثلة الدالة على القاعدة ، مع شرح المعلم للقاعدة في ضوء الأمثلة .
٣. يتيح المعلم للطالب الفرصة لكي ينظر إلى الأمثلة المقدمة ويمارسها حتى يتمكن من صياغة أمثلة من عنده على منوالها . (محمود الناقة ، ٢٠٠٤م ، ١٥٦)[١]

ب. الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

وهي الطريقة التي تبدأ بالأمثلة التي تتضمن القاعدة أو المفهوم النحوي ، وبعد شرحها ومناقشتها تستنبط القاعدة ، وفيها ينتقل الفكر الخاص إلى العام ، وتسير وفق الخطوات الآتية(مقدمة ، وعرض ، وربط ، وقاعدة ، وتطبيق) ، وهي طريقة هاربارت ذات الخطوات الخمس ، أما معارضوعها فيرون أنها تعمل على إهمال الدافع الداخلي للمتعلم اعتماداً على المعلم الذي يبث في نفوس التلاميذ ما يرد من المعرفة ، كما أنها تطبق في توصيل القاعدة النحوية للطلاب . (حسن شحاتة ، ١٩٨٦م ، ٣٧)[٢]

ج. طريقة النصوص المتكاملة المعدلة :

تقوم على تقديم نص متكامل يقرؤه الطلاب ويناقشون معناه ، ثم يستخلصون منه الأمثلة التي تشتمل على القواعد النحوية بإرشاد المعلم التي تشتمل عليها الأمثلة ، ثم تسير بعد ذلك في نفس خطوات الطريقة الاستقرائية ، وقد سميت بهذا الاسم لأنها جاءت بمثابة تعديل للطريقتين السابقتين ، وتعد أحدث منهما في تدريس النحو ، أما معارضوها فيرون أنها تعمل على عدم إلمام المتعلمين بأبسط قواعد اللغة ، إضافة إلى أنها إضاعة للوقت ، وقد تشغل المتعلم بالموضوع أو النص أكثر من القاعدة ، وأن هذه الموضوعات مكانها كتاب القراءة.

أما مؤيدوها فيرون أن هذه الطريقة تمزج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة ، بالإضافة إلى أن تعلم القواعد في ظل الاستخدام اللغوي وعن طريق المواقف الطبيعية والمجالات الحيوية يؤدي إلى فهمها . (محمود أحمد السيد ،٣٧، ١٩٨٥)[٣]

تلك هي الطرق الثلاث الرئيسة في تدريس النحو ، ومع هذا فقد استخدمت طرق أخرى من أهمها : (طريقة الاستجواب ، والطريقة الاقتضائية ، وطريقة النشاط ، وطريقة حل المشكلات).

وهذا التعدد والتنوع في طرق تدريسه أحد نواتج اهتمام القدامى والمعاصرين في تبسيط المادة النحوية وتيسيرها والتي بدأت محاولاتها منذ بدايات التفكير في وضع قواعد مضبوطة للغة .

وهي محاولات مستمرة إلى وقتنا الراهن ؛ لذا يسعى هذا البحث إلى المساهمة في استمرارية تجديد استراتيجيات تدريسه من خلال ضوابط محددة تطرح نفسها أمام المهتمين لمحاولة تقريب المفهوم النحوي بطريقة أكثر جدة وتوظيفا ، نشأة نحو النص :

لقد نشأ (نحو النص) في حضن الدراسات اللسانية المعاصرة التي أخذت تتلاحق تلاحقا سريعا ولاسيما بعد ظهور البنوية ، وهذا الاتجاه الجديد (نحو النص) نتاج تفاعل مجموعة من العلوم المتنوعة بعضها لغوي ، و بعضها الآخر غير لغوي جاء تطويرا لبحوث لغوية قامت بها المدارس الأوروبية والأمريكية ، مرورا بـ (هاريس) في النصف الثاني من القرن العشرين ، وتطور علي يد (فان دايك) الذي يعد مؤسس (علم النص) حتي رسخت (نظرية النص) علي يد العالم الأمريكي (روبرت دي بو جراند) عندما أصدر كتابه (النص و الخطاب و الإجراء) عام ١٩٨٠ م .

و(نحو النص) نمط من التحليل له وسائل بحثية تمتد قدرتها التشخيصية إلي مستوي ما وراء الجملة بالإضافة إلي فحصها لعلاقات المكونات التركيبية داخل الجملة ، ثم الفقرة ثم النص بتمامه(سعد مصلوح، العربية من نحو الجملة إلى نحو النص)[٤]

ويري د . سعيد بحيري : أن نحو النص منهج تحليلي مقنن يدرس النصوص له أدواته ووسائله ومعاييره ، كانت جزءا من الدرس النحوي وأخري جديدة عليه لم تبتعد كثيرا عن أطره التقليدية

تقدم وصفا شاملا لبنية النص وربما تقدم عناصر نحوية توضيحا لجوانب دلالية ، و تقدم عناصر دلالية تمييزاً لعناصر نحوية (سعيد بحيري نظرية علم لغة النص – المناهج والاتجاهات ، ٤٣)[٥]

وإذا كان نحو النص يقوم بدراسة الوظيفة الدلالية لبعض العناصر النحوية ، وربطها بشبكة الدلالة في النص ، فإن النص وسيلة لنقل الأفكار و المفاهيم إلي الآخرين ، فهو نسيج لغوي مترابط يمثل وحدة دلالية ، و يري د . محمد حماسة أنه : (لكي يكون هذا التحليل تحليلا نصيا فلابد أن يؤسس علي (النص) نفسه ، و لايمكن أن يصبح النص (نصا) إلا إذا كان رسالة لغوية تشمل حيزا معينا فيها جدلية محكمة مضفورة من (المفردات) و (البنية النحوية) تؤلف سياقا خاصا بالنص نفسه ، ولأبناء اللغة سليقة تهديهم إلى معرفة (النظام النحوي) بكل أبعاده الصوتية والمعجمية و التركيبية و الدلالية (سليقة نصية) تساعد علي إدراك وحدة النص. (محمد حماسة، الإبداع الموازي – التحليل النصي للشعر ، ١٥)[٦]

وعلى الرغم من أن نشأة هذا العلم نشأة غربية ، وأن التأصيل والتأطير له قد تم أيضا علي أيدي الباحثين اللغويين في الغرب ، فإننا لا نعدم وجود إرهاصات وإشارات نصية في تراثنا العربي ولاسيما في علمي البلاغة و الأسلوب.

ويتضح هذا في كتاب الجاحظ (البيان والتبين) وهو بصدد الحديث عن البلاغة ، وأنها معرفة الفصل والوصل ، وأن مرد الأمر في الشعر إنما يعود إلي سبك ألفاظه ، وكذلك عبد القاهر الجرجاني في كتابه الرائد دلائل الإعجاز ، وفي حديثه عن النظم و عن الفصل والوصل كلام لو أحسن استغلاله ، و تم الانتباه إليه لتغيرت الطريقة التي كنا نتناول لها النصوص بل لتغير حالنا الثقافي كله .

وكذلك توجد إشارات بالغة الأهمية لدي البلاغيين العرب من أمثال ابن رشيق في كتابه العمدة ، والقلقشندي في صبح الأعشي ، والسكاكي في مفتاح العلوم ، وأبي هلال العسكري في الصناعتين ، وابن طباطا العلوي في عيار الشعر ، وحازم القرطاجني في المنهاج .

ولكن مع وجود هذه الإرهاصات و رغم أهميتها فإنها جاءت موزعة بين أعمالهم بل موزعة في ثنايا الكتاب الواحد مما أفقدها أهميتها وقدرتها علي التأثير ، أضف إلي ذلك أن تردي الوضع العربي علي المستويين السياسي والاقتصادي قد جعل العقل العربي في الفترات الأخيرة عقلا مستهلكا و ليس منتجا ، فغلبت مناهج البحث النقدي علي بحوثنا ، وشاعت مقولات الفلاسفة و العلماء الغربيين علي ألسنة باحثينا ونقادنا بل إن الأمر قد تجاوز ذلك إلي سيطرة مناهج الحياة ذاتها علي حياتنا العربية.

ولما كانت السيطرة في مجال الدرس اللغوي لنحو الجملة كانت الحاجة ماسة إلى ظهور(نحو النص) الذي يدرس النص باعتباره وحدة واحدة ، أو كلا متآخذاً ، باحثا عن وشائج الترابط بين أجزائه ، ووسائل تماسكه ، إذ إن (اللغة لا تأتي علي شكل كلمات أو جمل مفردة بل في نص

متماسك بدئا من القول ذي الكلمة الواحدة إلي العمل ذي المجلدات العشرة ، و بدءا من المونولوج وانتهاء بمناظرة جماعية مطولة (محمد حماسة الإبداع الموازي – التحليل النصي للشعر ، ١٥)[٧]

كانت الحاجة ماسة – إذن – إلى نحو النص ؟ لأن دراسة النصوص ينبغي أن تكون (دراسة للمادة الطبيعية التي توصلنا إلي فهم أمثل لظاهرة اللغة ، لأن الناس لا تنطق حين تنطق ، و لا تكتب حين تكتب جملاً أو تتابعا من الجمل ، و لكنها تعبر عن الموقف اللغوي الحي من خلال حوار معقد متعدد الأطراف مع الآخرين ، و يكثر في هذه الحالة تصادم الاستراتيجيات و المصالح وتعقد المقامات ، و مثل ذلك نراه في حدث الكتابة حيث تتعقد العلاقات بين مكونات الصياغة اللغوية ، و ترتد أعجازها علي صدورها ، و تتشابك العلاقات في نسيج معقد بين الشكل والمضمون ن علي نحو يصبح فيه رد الأمر كله إلي الجمل أو نماذج من الجمل تجاهلا للظاهرة المدروسة، وردها إلي بساطة مصطنعة تخل بجوهرها و تفضي إلي عزل السياقات التالية و المقامية ، والأطر الثقافية ، واعتبارها أمرا قائما خارج النحو و طارئا عليه. (سعد مصلوح العربية من نحو الجملة إلى نحو النص٢)[٨]

ومن اللافت للنظر – إذن – أن نحو النص إنما جاء بعد أن استنفذ نحو الجملة أغراضه و لم يعد يفي بمتطلبات النص يمد لم يعد قادرا علي أن يساوق مجريات العلم اللغوي الحديث ولاسيما عند تعرضه لمعالجة النص الأدبي .

وكانت نتيجة ذلك أن تمسك نحاة الجملة بمبدأين هما :

أ – الإصرار علي استقلال الجملة عن الموقف الاتصالي .

ب – إخضاع الجمل الطويلة المركبة لمجموعة ثابتة من التراكيب البسيطة و هذا يمثل عقبة كبري أمام نظريات التوالي اللغوية ؛ لأنهما يؤديان إلي خلق نموذج للغة تتم فيه العمليات بتحويل تراكيب بسيطة إلي تراكيب أخري في حدود النموذج نفسه .

ومن ثم لم يعد نحو الجملة صالحا لتكوين أو لتمثيل نظرية لغوية تتعرض لمعالجة النص ، بتحليله وكشف أبعاده الجمالية الدلالية ، كذلك كانت هناك عقبات وقفت أمام النحو التحويلي بوصفه نظرية لغوية ، ومن ثم اعتمد (هاريس) علي ركيزتين :

أ – العلاقات التوزيعية بين الجمل .

ب – الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي (محمد حماسة ، الإبداع الموازي – التحليل النصي للشعر ، ١٥)[٩]

وإذا كان علم النص قد انبثق من الحاجة إلي تناول النص ككل فإن مهمة علم النص تتمثل في (وصف العلاقات الداخلية و الخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل ، واستخدام اللغة كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة)(سعد مصلوح العربية من نحو الجملة إلى نحو النص ، ٢)[١٠]

دون الجنوح للتأويلات التي لا تخضع للمنطق اللغوي ، ولا تستند إلي قرينة لغوية نصية ؛ لأن (عدم التفسير الصحيح للنص إهمال للنص و التفسير الملتوي إرهاق له) (سعيد بحيري ، نظر علم لغة النص – المناهج والاتجاهات ، ٤٣)[١١]

ونحو النص يمكن من تشخيص علاقات لم ينظر إليها في نحو الجملة ، وهي علاقات فيما وراء الجملة بين الجمل و الفقرات والنص بتمامه ، وذلك علي المستوي المعجمي والمستوي اللغوي (الصوت والصرف والتركيب) والمستوي الدلالي والمستوي التداولي .

وكل هذا يبين لنا أن النقلة من نحو الجملة إلي نحو النص ليست مجرد نقلة حجمية (من الجملة إلي النص) وإنما – أيضا – نقلة في المنهج وأدواته وإجراءاته وأهدافه .

عوامل نشأة الاتجاه النصي في دراسة النحو العربي :

لعل من أهم الأسباب أو العوامل التي أدت إلي نشأة الاتجاة النصي في دراسة النحو العربي هي :

١ – الإحساس بوجود فجوة قائمة بين اللسانيات العربية و الدراسات الأدبية تحول دون الفهم الكامل للنص ، بالرغم من تحري الدقة في تحليل الجمل المفردة و الوقوف علي جميع عناصرها ومكوناتها والتي أدت تلك الفجوة إلي وجود نوع من القصور و الخلل يمكن إيجازه من خلال آراء بعض الباحثين اللغويين و النقاد فيما يلي :

- اشتمال المكتبة العربية علي عدد كبير من المداخل والمقدمات اللسانية الحديثة ، و لكنها – علي كثرتها – لا يختلف بعضها عن بعض ولا تفي بمتطلبات الدرس اللغوي الحديث.
- عجز تلك اللسانيات عن أن تعكس الاتجاهات الحديثة في العالم الخارجي وكذلك عجزها عن ملاحقتها مما جعلها تلجأ إلي أسلوب الاختيار أو المصادقة ، أو اللجوء إلي الأسهل دون مراعاة المهم أو الأهم ، مما يفوت عليها كثيرا من العمال المهمة ، أو يؤخر الانتفاع بها .
- عجز الجهود اللسانية الحديثة عن إنجاز بعض المشروعات القومية الكبري التي خططت لها ، مثل الأطلس القومي للهجات ، و المعجم التاريخي .
- عدم تمكن بعض المشتغلين بدراسة الأدب من أدوات التحليل اللساني علي مستوياته المختلفة ، الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، مما أدي إلي غلبة الجوانب التاريخية علي دراسة النص ذاته. (سعد مصلوح ، الأسلوب ١٤-١٩)[١٢]

٢ – تطور علوم اللغة في العالم الخارجي، وتشعب مساراتها، وبالذات في القرنين التاسع عشر والعشرين.

٣ – اتسام العصر الحديث بالنظرة الكلية للأشياء ، و ظهور الاتجاه المنظومي الذي يركز علي دراسة الظواهر المختلفة بطريقة علمية منضبطة، بهدف إبراز مكوناتها الداخلية، وما يجمع بينها من علاقات ثم محاولة إخضاعها للمنهج الرياضي والمعالجة الآلية (نبيل علي . الثقافة العربية عبر المعلومات ٢١٢)[١٣]

وقد نشأ هذا الاتجاه و تطور علي ايدي عدد من علماء الإدارة والتخطيط الصناعي والعمران في أوائل الستينات بعد أن تأثروا بالمنظور الرياضي .

* مصادر الاتجاه النصي :

إن مصطلح علم اللغة النصي ، أو نحوالنص ، أو الاتجاه النصي لدراسة النحو يعد من المصطلحات المستحدثة التي أفرزها البحث اللغوي الحديث بعد تنامي وتطور حركة العلوم وتشعب مساراتها ، وتزايد الاتجاه نحو تقاربها وائتلافها ، و بعد أن بات في رأي الكثيرين أن هذا الاتجاه هو المرشح لسد الثغرة أو الفجوة القائمة بين علوم اللغة .

والحق أن الإشارة أو الدلالة المرجعية لمثل هذه المصطلحات قد شغلت الكثيرين ، فرأي بعضهم أن العودة إلي المصادر اللغوية القديمة في مثل هذه الحالات لا تفيد إلا بقدر محدود ، ورأي آخرون أن أي اتجاه مهما كان حديثا فلابد أن يكون له مرجعية تاريخية معينة ، وأن أكثر ما يدخل في نطاقه قد يكون قديما قدم العلوم العربية نفسها ، و لكن القدماء عالجوه في نطاق علم آخر ، ومن ثم فإن الأمر يصبح في حاجة إلي إعادة توزيع العناصر بين علوم اللغة من جديد.

(محمد عبد المطلب ، التناص عند عبد القاهر الجرجاني ٥٠)[١٤]

وأيا كان جانب الصواب بالنسبة للفريقين فإنه يجب أن لا يغيب عنا أن العوامل التي أدت إلي تبلور هذا الاتجاه وتحديد أسسه وعلاقاته ، وجعلت منه نظرية لغوية مستقلة هي من معطيات الدرس اللغوي الحديث وإنجازاته وأن هذه المعطيات ليست متينة الصلة بالتراث اللغوي العربي بمختلف أنواعه ، وإنما هي ذات جذور وأصول تضرب في أعماق الماضي ولها فروع وأوراق تأخذ بأسباب التمدن والانفتاح في الحاضر ، ليستمر التواصل متجددا بين ماضي العلوم و حاضرها ، و تستبين العلاقات المطمورة ، وأواصر القربي المتبادلة بين العلوم العربية بصفة عامة ، والعلوم اللغوية بصفة خاصة .

وتأسيسا علي ذلك ، فإنه يمكن تحديد المصادر التي نستطيع من خلالها استجلاء مجالات دراسة الاتجاه النصي في الدرس العربي علي النحو التالي :

* كتب النحو بالمفهوم التقليدي .

* كتب علوم البلاغة، وعلي الأخص علم المعاني .

* كتب علوم القرآن، وبخاصة ما يتعلق بإفراد القراءات وجمعها ، والوقف والابتداء و كتب التفسير التي تركز علي تناسب فواصل السور والآيات، وكتب الإعجاز التي تتحدث عن خصائص التراكيب .

* الدراسات الأسلوبية والأعمال النقدية المعاصرة.

* الدراسات اللغوية الحديثة ، ومنها الكتابات المعاصرة في نحو النص، أو علم اللغة النصي.

* أسس الاتجاه النصي :

يمكن تركيز أهم الأسس التي يقوم عليها الاتجاه النصي ، وذلك علي النحو التالي :

١ – اعتبار النص – أي نص – وحدة واحدة ، و كل لا يتجزأ من بدايته إلي نهايته ، وأنه ليس جملاً منفصلة ، أو عبارات مبتسرة ، يعقب بعضها بعضا دون أي اعتبار ، وإنما هو كيان عضوي ، يتماسك من حيث اللفظ ، ويأتلف من حيث المعني ، وتتمدد في مساره العلاقات والروابط لتتجاوز حدود الجملة المفردة ،وتمسك بعجز النص الكامل ، فتكشف عن تراكيبه ودلالته .

٢ – لا يضيف الاتجاه النصي شيئا جديدا علي النص من حيث الشكل أو المضمون ، ولكنه يكشف عن علاقات قد تكون مطمورة أو كانت تعالج ضمن علم آخر .

٣ – لا يعد الاتجاه النصي بديلا للقواعد التقليدية ، ولا يهدف إلي الاستغناء عن دراسة قواعد تركيب الجملة ، و لكنه يضيف إليها قواعد تركيب النص لسد الفجوة التي أشرنا إليها من قبل ، وإدراك العلاقات الترابطية داخل النصوص .

٤ – يهتم الاتجاه النصي بالمظاهر و الخواص التي تؤدي إلي تماسك النص وتعطي عرضا لمكوناته التنظيمية ، وتواصل علاقاته الداخلية دون أن يكون له أدني تأثير علي الأجناس الأدبية ، والأشكال المميزة لكل جنس .

لقد ظل علم نحو الجملة إلي وقت قريب مهيمنا علي الدراسات والنشاطات اللغوية بوجه عام ، و لعل نظرية تشو مسكي في النحو المشروحة في كتابه البني النحوية ، وما بني عليها من نظريات نحوية تمثل المحاولة القوية الأخيرة عن هذا الاتجاه .

ويبدو أن خلو الساحة اللغوية من أية بدائل هو الذي مكن علم نحو الجملة من البقاء في وضع الهيمنة إلي ما قبل عشرين عاما بين طرح ولفعانج درسلر وروبرت ديبو غراند وغيرهما البديل القوي الجديد وهو علم لغة النص ، ويحدد ديبو غراند سنة ١٩٧٢ أنها السنة التي شهد فيها علم نحو الجملة أعنف الحملات من قبل علماء الاجتماع وعلم النفس وعلماء الكمبيوتر وغيرهم ، معبرين بذلك عن عجز هذا العلم عن تفسير ظواهر عدة في مختلف المجالات .

ويعرف ديبو غراند النص بأنه تشكيلة لغوية ذات معني تستهدف الاتصال ويضاف إلي ذلك ضرورة صدوره عن مشارك واحد ضمن حدود زمنية معينة و ليس من الضروري أن يتكون النص من الجمل وحدها ، فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال و من جهة أخري فقد تكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون خطابا discourse.

ومن مظاهر استمرارية النص وجود وصلية تتابعية فيه (أي وصلية بين التبعيات القواعدية في ظاهر النص) ووصلية بين المفاهيم في النص من مثل علاقات السببية والزمن ووصلية ثالثة بين الخطط بحيث يتصل كل منطوق في النص بخطة ما كالطلب والموافقة وغيرهما . (إلهام أبو غزالة، علي خليل ١٩٩٩ ، ١١)[١٥] .

أهم معايير نحو النص :

يضع المهتمون بدراسة النص سبعة معايير تكفل للنص صحته ، وهي :

[١] السبك أو التماسك [cohesion] ويقصد به البناء الظاهري للنص عن طريق استخدام وسائل الربط النحوية والقاعدية المختلفة .

[٢] الحبك [coherence] ويقصد به التتابع الدلالي للمفاهيم والعلاقات داخل النص ، وهذا المعيار أقرب إلى جانب الربط المعنوي ويعمل في تآزر وتآلف مع معيار السبك .

[٣] القصد [intentionality] ويقصد به توفير التضام والتقارن في النص.

[٤] التناص [Intellectuality] وهو علاقة تقوم بين أجزاء النص بعضها وبعض كما تقوم بين النص والنص الآخر ، كعلاقة الجواب بالسؤال ، وعلاقة المتن بالشرح ، وعلاقة التلخيص بالنص الملخص ، وعلاقة الغامض بما يوضحه ، والمحتمل المعنى بما يحدد معناه .

[٥] المقامية [Situationality] ويقصد بها العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف سائد يمكن استرجاعه .

[٦] الإعلامية [Informatively] ويقصد بها أن يكون للنص مضمون يريد إبلاغه للمتلقي . ونحو الجملة لا يعترض على هذا المعيار ؛ لأن كل جملة استوفت أركانها ومكملاتها وحسن ترتيبها بحيث يجوز أن تحلل وتعرب ، لكن نحو النص لا يقبل مثل هذا إلا بعد طول تأمل وتحليل .

[٧] القبول أو المقبولية [Acceptability] وهي تعني أن النص يمثل صورة مقبولة من صور اللغة بين أجزائها تماسك والتحام وهي محددة الدلالة ، وهذه صفحة يضعها نحو النص في مقابل مطابقة القاعدة ، وتعني أنه لا يقبل مثلاً التردد في السابقة لاتخاذ قرار يؤدي إلى تحديد المعنى .

وقد ظهرت مفاهيم جديدة للنص وطريقة تحليله نحويا شكلت النظرة إلي اللسانيات الراهنة ، فالنص بمفهومه الحديث يتجاوز كل حدود المعيارية للنحو التقليدي – نحو الجملة – كما أنه يتجاوز كل العادات القرائية التقليدية وطرق التحليل اللغوي المصروفة عن طريق تقسيمه الي وحدات ، ومن خلال المفاهيم اللغوية لهذا المنهج يدرك أن النص إبداع يتفاعل مع اللغة و ينسجم معها من خلال تحرك غير مقيد في مضادات لا تحد .

وهو أيضا غير قابل لأن توضع له معايير من خارجه تحدد جمله وتراكيبه ولا يفعل ذلك سوي النص نفسه بدلالاته القصدية، ومن هنا فإن النص المنجز لا يتم تحليله لغويا إلا عن طريق هذا التفاعل من المبدع والمتلقي بين حد النص ومدلولاته الحديثة والزمانية والمكانية، إنه باختصار شديد كائن حي يتشكل مع القراءة الواعية و التحليل الهادف الذي يجعل للسياق والموقف اللغوي دورا أساسيا عند التحليل ، هذا السياق هو الذي يحدد مكونات النص بل و يوجدها. (أحمد عفيفي – نحو النص – القاهرة ، ٢٠٠١م – ٤٧)[١٦]

ولهذا فإن المكونات الدلالية لأي نص لا تظهر إلا من خلال السياق ، ومن ثم يصرح فيرث بأن المعني لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة سواء كانت هذه السياقات لغوية أم اجتماعية ، وهي ما أطلق عليه فيرث (سياق الموقف) ، وهو ما أطلق عليه (بالمر) السياق غير اللغوي.

(محمود فهمي حجازي – مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ١٥٩)[١٧]

إن مصطلح (نحو النص) واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي . وقد اشترك مع مصطلح نحو النص في تحقيق هذا الهدف بعض المصطلحات التي تعنى بذلك أيضا، وهي : (علم النص) و(علم اللغة النصي)، و(نظرية النص) .

وإن كان مصطلح (نحو النص) أكثر اقتراباً من تحقيق الهدف وتوضيح صور التماسك والترابط النصي ، ويري فان دايك أن علم لغة النص وظيفته الأولي دراسة(نحو النص)(سعيد بحيري – المدخل إلى علم لغة النص – ١٩٩٧م ، ٢٢٢ ، ٣١١)[١٨]

وذلك ضمن منهجه العام القائم علي شرح معايير بناء النص ، وجوانب الاستخدام اللغوي المهمة، وبخاصة إنتاج النص من خلال قواعد وشروط و أهداف مغايرة لعلم اللغة النظامي .

ويشير الدكتور صلاح فضل إلي أن فان دايك هو مؤسس علم النص ربما كان ذلك بمفهومه اللغوي الذي يعني علم لغة النص في السبعينات ، فقد سبق هاريس harries مع بدايات النصف الثاني من هذا القرن ، حيث نشرها هاريس دراستين اكتسبت أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة تحت عنوان تحليل الخطاب discourse analysis الذي قدم فيه أول تحليل منهجي لنصوص بعينها [(١)] ، وعلى ما يبدو فإن إرهاصات هذا العلم بدأت علي يد هاريس الذي احتل الريادة في هذا المجال ، أما فان دايك فهو الذي وضع تصورا كاملا لنحو النص منذ بداية عام ١٩٧٢

متجازواَ الآراء التي كانت مطروحة عن نحو النص و محاولا إقامة (أنحاء النص) في كتابه (بعض مظاهر نحو النص some objects of text grammar حيث يقرن بين النص و الخطاب في معني واحد ، الأمر الذي أقلع عنه عام ١٩٧٧ في كتابه Text and context حيث فرق بين الخطاب والنص محاولا إقامة نحو عام للنص يأخذ في الاعتبار كل الأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية .(سعد مصلوح – من نحو الجملة إلى نحو النص ، ص ٤٠٧)[١٩]

فرأي أن ميدان علم النص يشمل ميدان اللسانيات بشكل خاص ، ومن هنا يعد فان دايك أحد الرواد الأوائل في إقامة تلك النظرية ، مع أن كثيرا من اللغويين المعاصرين له كتبوا أيضا في علم النص مثل شتمبل stemple ، وجليسون Gleason ، وهارفج harveg وشميت schmidt ، ودريسلر dresler وبرنكر brinker و غيرهم من اللغويين .

وقد وجدت فكرة الفصل بين البنية السطحية و البنية العملية تحولاَ غير محدود من علماء علم لغة النص ، ولكنهم اختلفوا فيما بينهم في كيفيات تعديلها ، و كم العناصر التي أدخل عليها ، فقد استخدم فان دايك van dyk في تحليله للنص مفهوم الأبنية النحوية الصغرى وهي أبنية تطهر علي سطح النص ،و الأبنية الدلالية المحورية الكبرى ، وهي أبنية عميقة تجريدية . وحاول درسلر dresler أن يوائم في تفريقه بين الربط النصي وأوجه ترابط نحوية توجد علي سطح النص، وبين التماسك النصي kohoring في البنية الدلالية المحورية للنص بين المفاهيم التصورات والعلاقات الأساسية في عالم النص ، بمعني البنيات المعرفية لهذه المفاهيم وأوجه الربط بينها و كل أوجه فاعليتها في النص أيضاً.(سعيد بحيري ١٩٩٧م ، ١٥٢)[٢٠]

ويتميز التحليل النصي عن تحليل الجملة ، إذ إنه يبدأ التحليل النحوي بإجتزاء الجمل ، وعزلها تقريبا عن سياقها في النص أو الخطاب، ويصبح السلوك اللغوي مجرد تحقيق لا نهائي لعدد من نماذج الجملة، وما علي النحوي إلا الكشف عن هذه النماذج و تحديد قوانينها الحاكمة علي مكوناتها التركيبية ليصير الكلام جميعه قيد الضبط . أما النص فليس إلا سلسلة من الجمل ، كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل للجمل أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله .

نحو النص – إذن – لا يقر للجملة بالاستقلال ، و هذا مبدأ أساسي يؤدي حتما إلي أن نحو الجملة غير كاف لوصف تتابعات كبري متجازوة للجملة ظواهر تتعلق ببنية النص ككل ، وأنه لابد أن يشتمل النحو المقترح ليكون كافيا للوصف والتحليل علي مقولات نحوية عن ترابط النص . وينبغي في إطار هذا التصور أن يعاد تحليل ظواهر عولجت في نحو الجملة ، ومن ثم يعاد تفسيرها في إطار كلية النص أو وحدة النص. (سعيد بحيري ١٩٩٧م ، ١٥٣-١٥٤)[٢١]

* دراسات سابقة حول نحو النص :

ظهرت كتابات حول نحو النص كمعلم من معالم الاتجاه التجديدي في الدرس النحوي الحديث، فقد اهتم المعاصرون بما يمكن تسميته (نحو النص) أو دراسة النحو من خلال النص الكامل ، والغاية منه النظر إلي النص باعتباره وحدة متكاملة متلاحمة تتماسك مفردات ألفاظه ومعانيه ويمثل ذلك ما قدمه الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف في كتابه : (النحو والدلالة – مدخل لدراسة المعني النحوي الدلالي) ، إذ أعلن عن فكرة هذا العمل بأنها : تعانق النحو والدلالة تعانقا حميما بحيث يكون الفهم الصحيح للنحو هو الفهم الصحيح للأساس الدلالي الذي يقوم عليه النص .

وقد عالج المؤلف فكرته هذه بعد التمهيد الذي أظهر فيه مفهوم النحو والغاية منه في أربعة مباحث :

المبحث الأول : كشف فيه عن العلاقة بين الدلالة والنحو وإندماجهما معا، وأنه يمكن التعرف علي الجانب الدلالي في النحو عن طريق تفاعل الدلالة النحوية ، ودلالة المفردات، ومن ثم فإن المفرد لا تتحدد دلالته إلا في السياق اللغوي من خلال علاقاته النحوية بعناصر جملته، ومن خلال سياقه النصي كذلك .

وفي المبحث الثاني تحدث عن التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات التي تشغلها و أثبت أن هذا الجانب هو الذي يتكون منه المعني النحوي الدلالي .

وحمل المبحث الثالث عنوان العنصر الدلالي في بعض الظواهر النحوية وغايته منه بيان التفاعل بين العناصر النحوية و العناصر الدلالية فكما يمد العنصر النحوي العنصر الدلالي بالمعني الأساسي في الجملة الذي يساعد علي تمييزه وتحديده ، يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد علي تحديده و تمييزه ، فبين الجانبين أخذ وعطاء وتبادل تأثيري مستمر ، و يصلبنا المؤلف إلي (فاعلية المعني النحوي في النص)

في المبحث الرابع والأخير يقرر فيه أن النص اللغوي الحي وحدة متلاحمة من صورته المنطوقة ونطاقه النحوي الذي يحكمه .

وقد فسر نظام النص النحوي بأن (الهيئة التركيبية التي توجد عليها هذه المفردات منظومة في الجملة بين الفاعلية والمفعولية والظرفية والحالية) وغير هذا ، وتلك من الوظائف النحوية ، مراعياً في ذلك كله القوانين الخاصة بكل وظيفة نحوية علي حدة من حيث شروط ورودها الخاصة ، ومن حيث قوانين ارتباط الكلمة التي تشغلها بما تنضم معه في تركيب واحد مفيد .

وخلاصة القول عند الدكتور (حماسة) في نحوية النص، وجوب العودة إلي النصوص اللغوية

الحسية، والعمل من خلالها علي شرح المعني النحوي الدلالي فيها، علي أن يكون ذلك من الكلام المستقيم الحسن الذي أشار إليه سيبويه فيبين بذلك وجه حسن الكلام واستقامته .

دراسة للدكتور سعد مصلوح ، والتي تحدث فيها عن القياس الكمي للنصوص ، أو التحليل الإحصائي باعتباره أحد المعايير الموضوعية لتحليل النص الأدبي ووصل إلي أن أي نص يمتاز بعد سمات لغوية منها :

- استخدام كلمات معينة .
- الزيادة أو النقص في استخدام صيغ معينة كالصفات أو الأفعال أو الظروف ، أو حروف الجر ، أو غير ذلك .
- طول الكلمات المستخدمة أو قصرها .
- طول الجمل و نوعها ، كأن تكون جملة اسمية أو فعلية ، بسيطة أو مركبة ، إنشائية أو خبرية .
- إيثار تراكيب أو مجازات و استعارات معينة .

وفي دراسة للدكتور صلاح فضل ، فسم النص إلي نوعين من البني هما : البني الصغرى والبني الكبرى ، فالصغرى هي الجمل ، أو الوحدات الشكلية التي تتكون من مجموعة من الجمل المتتالية كالمقاطع والفصول ونحونا ، والكبرى هي مجموعة البني الصغري التي تقوم بينها علاقة معينة ومن مجموعها تتشكل البنية الكلية أو الهيكل العام للنص

وإذا كانت الفقرات أو الفصول محددة سلفا ، فليس هناك اتفاق معين يحدد المقاطع أو الأجزاء ولذلك فهي تختلف من شخص لآخر وتتباين حسب معارفه واهتماماته ، وتتناسب البني من حيث الكبر والصغر ، فإن كل بنية أكبر تعتبر بنية أصغر بالنسبة للتي هي أكبر منها .

و يفهم من ذلك أن البني ثلاثة :

- البنية الكلية ، وهي النص بتمامه.
- البنية الكبرى ، وهي مجموعة من البني الصغري ، يجمعها رباط معين ويعتبر النص الكامل بنية كبري بالنسبة لأجزائه .
- البنية الصغري ، وهي الجمل المتتالية ، أو المقاطع المعينة بالنسبة لما هو أكبر منها .

وفي دراسة للدكتور عبد الله الغزامي من خلال قراءته التحليلية لمداخلة – إحتذاء – حمزة شحاته في قصيدته (غادة بولاق) مع الشريف الرضي في (يا ظبية لبان) أشار إلي بعض العلاقات الداخلية التي تؤدي إلي تمدد النصوص و حيويتها ، و من ذلك :

- التكرار المتتابع كما حدث في جملة النداء .
- الاختبار بين الكلمات .
- الاستبدال القائم علي الاختيار .
- تمدد الأساليب المسطحة والمركبة .

وفي دراسة لعبد الوهاب ترّو ، تحدث عن تفسير و تطبيق مفهوم التناص في الخطاب النقدي المعاصر ، ورأي أن الدراسات النقدية المعاصرة توصلت إلي حقائق ألسنية بذلت الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة من قبل ثم رشح الطريقة التحليلية للكشف عن العلاقات التي تربط بين النصوص ، ويمكن الوقوف عن بعض نتائج دراسته حيث ذهب إلى أن :

١ – بنية الخطاب أو النص تنطلق من الكلمة فليس هناك نص دون علاقة .

٢ – النص نسيج من العلاقات المبنية ضمن مجموعة كبري ، تعبر عن المحيط الاجتماعي وتؤدي إلي الدلالة المتواصلة ، التي هي بمثابة إنشطار أصاب العلاقة اللغوية – الكلمة – في صميمها .

٣ – مبدأ التركيب هو الذي يحدد مسار النص و طبيعته ، و يعلن عن تجاوز العلامة اللغوية المفردة أو الجملة ، ليصل إلي تركيبية النص الكامل ، علي أساس من ذلك المبدأ .

٤ – تعددية الأصوات أو الحوارية داخل النص الواحد تحول دون تحليل النصوص إلا بالرجوع إلي الخطاب الاجتماعي و التاريخي .

ويري الدكتور يوسف نوفل في كتابه (النص الكلي) أن كل بنية من بنيات التحليل الفني للنص تتناهي في الصغر، تبدأ في صورتها الدقيقة المتمثلة في الصوت، فالمقطع ، فالمفردة ، فالتمكين ، فالفقرة ، فالنص الكلي ، هنا يحتل (نحو الجملة) مكانا وسطا في هذا التسلسل . لكنه لا يستوعب النص كله . وإنما يستوعب التحليل المنبثق من اعتماد متداخل علي شبكة العلاقات والدلالات والإيماءات في النص كله ، أي النص الكلي ، وأكد أيضاً علي أهمية فضاء الكتابة النصية المقروءة حيث يساعد هذا الفضاء في إبراز دلالات العمل الفني.(يوسف نوفل – النص الكلي ، ٥ ، ٧٠)[٢٢]

ويري الدكتور سعيد بحيرى أن علم اللغة النصي يهتم بظواهر تركيبية نصية ، تخرج عن إطار الجملة المفردة لتتوزع في النصوص المختلفة ومنها :

- علاقات التماسك النحوي .
- أبنية التطابق و التقابل .
- التراكيب المحورية والمجتزأة .
- الحذف .
- الجمل المفسرة .
- التحويل إلي الضمير. (سعيد بحيري – علم لغة النص ، ١٣٥)[٢٣]

ولقد شكلت الخواص التركيبية والدلالية والاتصالية للنصوص صلب البحث النصي ، بمعني أن البحث يتحقق علي مستويات ثلاثة أساسية وهي :

المستوي النحوي، المستوي الدلالي، والمستوي التداولي بالمفهوم الواسع له، ولا يجيز الفصل بين هذه المستويات .

ومن ثم قامت الباحثة برصد مجموعة من المهارات التي ينتمي إليها " نحو النص " ؛ وذلك على النحو التالي :

١- يتعرف الطالب أن تتابع الأفكار لدى منشئي النص تكون نصاً مسبوكاً ملتحماً .

٢- يقرأ الطالب النص قراءة لغوية صحيحة وفق قواعد اللغة السليمة .

٣- يتعرف الطالب على الوسائل التعبيرية التي يتضمنها النص ، مثل : التعريف والتنكير والأمر والنهي والاستفهام والتحاور والتوقع والوظيفة التي ترتبط بمتلقي النص .

٤- يحدد الطالب أهمية التناص فى زيادة تماسك النصوص وإثرائها بالمعاني المختلفة.

٥- يميز الطالب العلاقات التداخلية بين النص الواحد والأنماط التركيبية التي يحتويها .

٦- يتعرف الطالب مقام النص ، أي رعاية موقفه .

٧- يربط الطالب بين عنوان النص وأفكاره وصولاً إلى التماسك الكلي للنص .

٨- يتمكن الطالب من الربط بين الإعلامية وبنية الجملة الوظيفية أو المنظور الوظيفي للنص .

٩- يستنبط الطالب دلالات النص المرجو إيصالها للمتلقي .

١٠- يتعرف الطالب العلاقة بين مقبولية القواعد النحوية ودلالات النص ، مثل : إضافة المصدر إلى الفاعل أو إلى المفعول .

١١- يتمرس الطالب على ضبط النصوص وفق صحة القواعد النحوية .

١٢- يميز الطالب بين أنواع التضام تلازماً إيجابياً أو سلبياً مثل : الموصول وصلته أو التعريف والتنوين .

١٣- يحلل الطالب مكونات جمل النص التضامية مثل : الفصل والوصل ، التقديم والتأخير، طول الجملة وقصرها .

١٤- يتعرف الطالب علاقة حبك النص وتماسكه بالمعنى العام له .

١٥- يستنتج الطالب أن معايير نحو النص تنطلق من معايير نحو الجملة وليس رافضاً لها .

ولتحقيق هذه المهارات يمكن النظر إلى عرض موضوع " عطف النسق " في ضوء مهارات " نحو النص" على النحو التالي :

أهداف الموضوع :

بعد دراسة هذا الموضوع من المتوقع عزيزي الطالب أن تكون قادراً على أن :

١- تحدد مفهوم عطف النسق .
٢- تتعرف أدوات الربط بين المعطوف والمعطوف عليه في الجمل النصية.
٣- تتعرف دلالات كل رابط على حدة فى جملة عطف النسق النصية.
٤- تميز بين الأثر الجمالى لكل رابط على حدة من روابط جملة عطف النسق النصية
٥- تستنتج أوجه التطابق بين المعطوف والمعطوف عليه في الجمل النصية.

الوسائل التعليمية :

- الشفافيات – جهاز عرض الشفافيات .
- جهاز الكومبيوتر .
- المناقشة والحوار .

خطة السير في تدريس الموضوع :

عزيزي الطالب المعلم ... عزيزتي الطالبة المعلمة

ينبغي أن تكون قد تعرفت على أن " العطف " موضوع عام ؛ وأن الجمل العربية التي تضمنته تميز بين نوعين منه، ويمكن عرض بعض آيات القرآن الكريم ، والجمل النصية التالية عن طريق جهاز العرض ، ويُطلَبُ منك عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة أن تقرأها قراءة لغوية صحيحة ، ثم تحدد :

- التابع (العطف) .
- المتبوع (المعطوف) .
- روابط الجمل النصية بين التابع والمتبوع .
- دلالات روابط الجمل النصية .
- نوع التابع .

١- قال تعالى : (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم) .
٢- قال تعالى : (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك) .
٣- تقول : جاء محمد وعلي .
٤- قال تعالى : (سبح اسم ربك الأعلى . الذي خلق فسوى . والذي قدر فهدى) .
٥- قال تعالى : (أماته فأقبره) .
٦- في حديث رسول ρ : " ... توضأ فغسل وجهه ويديه " .
٧- قال تعالى : (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة) .
٨- قال قائل :

قهرناكم حتى الكمأة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

٩- قال تعالى : (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) .

١٠- قال تعالى : (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) .

١١- قال تعالى : (أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها) .

١٢- قال تعالى : (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين).

١٣- قال تعالى : (قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم) .

بعد قراءتك لهذه الآيات الكريمة يمكنك عزيزي الطالب أن تخطط جدولاً يحتوي على ستة حقول تضم ما يجب عليك التعرف عليه .

رقم المثال	التابع	المتبوع	رابط الجملة النصية	دلالة الروابط في الجمل النصية
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				

حلقات المناقشة :

عزيزي الطالب المعلم ... عزيزتي الطالبة المعلمة :

من الجدول السابق يطرح المعلم على طلابه الأسئلة التالية :

- ما مفهوم عطف النسق ؟
- ما الضوابط التي تحدث التماسك النصي في جملة عطف النسق ؟

إجابة معظم الطلاب : عطف النسق هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ؛ أي يسمى رابطاً يؤدي إلى تماسك أجزاء الجملة النصية تماسكاً في المعنى النحوي من ناحية، ويضيف معنى جماليا عليها من ناحية أخرى.

ثم يتوجه طالب بسؤال لمعلمه قائلاً .... معلمي العزيز : ألا توجد روابط بين المعطوف والمعطوف عليه غير هذه ؟

المعلم :

عزيزي الطالب المعلم ... عزيزتي الطالبة المعلمة

نعم توجد روابط أخرى أو حروف عطف أخرى يمكنك أن تتعرف عليها في الجمل النصية التالية بعد

عرضك لها على جهاز العرض ، وتخطط لها جدولاً نظير ما قمت به في المجموعة السابقة .

١- ما جاء محمدٌ لكن علىٌ .

٢- اقرأ القصة بل القصيدة .

٣- لا تضرب محمداً بل خالداً .

٤- اقرأ شعراً لا نثراً .

٥- اضرب المظلوم لا الظالم .

رقم المثال	التابع	المتبوع	رابط الجملة النصية	دلالة الروابط في الجمل النصية
١				
٢				
٣				
٤				
٥				

عزيزي الطالب المعلم ... عزيزتي الطالبة المعلمة

من خلال فهمك للجمل النصية السابقة ورصد بيانات الحقول السابقة يجب أن تتذكر ما يأتي :

- حروف عطف النسق هي روابط الجمل النصية .
- المجموعة الأولى من روابط الجمل النصية وهي ، :(الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى ، وأو ، وأم) تشرك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب والمعنى .
- المجموعة الثانية من روابط الجملة النصية وهي ، : (بل ، ولكن ، ولا) تشرك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب النحوي فقط دون المعنى.
- دلالات هذه الروابط تختلف في ضوء السياق النصي الذي وردت فيه.
- الأثر الجمالى لتوفر هذه الروابط فى جملة عطف النسق

التقويم :

- حدد التابع والمتبوع ووسائل الترابط في الجمل النصية التالية :

١- قال تعالى : (أقريب ما توعدون أم يجعل ربي له أمدا) .

التابع ..... المتبوع ..... وسيلة الربط .....

٢- قال تعالى : (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) .

التابع ..... المتبوع ..... وسيلة الربط .....

٣- قال تعالى : (فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين) .

التابع ..... المتبوع ..... وسيلة الربط .....

٤- قال تعالى:(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا . سبحانه بل عباد مكرمون) .

التابع ..... المتبوع ..... وسيلة الربط .....

- أكمل برابط مناسب، مبينا الاثر الجمالى له فى الجمل النصية التالية :

- مات الناس ..... الأنبياء .
- جالس العلماء ..... الأدباء .
- حضر الطلاب ..... العلماء .
- سواء على اللئيم أأكرمه الناس ..... لم يكرموه فلن تتغير طباعه.
- ما جاء محمد .... خالد .
- اقرأ شعرًا ..... نثراً .

تكليفات :

يكلف الطالب المعلم طلابه بالآتي :

١- تقديم جمل نصية تحتوي على روابط تشرك التابع والمتبوع في اللفظ والمعنى .

٢- اقرأ سورة قرآنية كريمة وحدد فيها العطف والمعطوف ووسائل الربط مبيِّناً خصائص كل رابط فيها.

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والذى يستخدم فى :

تعرف الكتابات والأبحاث العربية والأجنبية في مجال النحو العربي عامة ونحو النص خاصة ، وكذلك توضيح الخلفية النظرية في تدريس القواعد النحوية .

أهمية البحث :

خلاصة القول يمكن أن يسهم هذا البحث في :

١. تيسير تعليم النحو وتعلمه للطلاب ؛ لأنه يعتمد على النص الكامل أو الجملة النصية في الكشف عن القواعد النحوية .
٢. توجيه انتباه المشتغلين بتدريس النحو العربي إلى أهمية تغيير طرق التدريس التقليدية واتباع طرق تدريسية حديثة .
٣. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخر تركز على النص في فهم القواعد النحوية وتنمية ملكة التذوق الجمالي لدى الطلاب .
٤. تقديم برنامج مقترح قائم على النص الكامل أو الجملة النصية ، وبيان أهمية ذلك في فهم واستيعاب القواعد النحوية .

مراجع البحث :

١. محمود كامل الناقة : تعليم اللغة العربية في التعليم العام : مداخله – فنياته ، دار المصطفى للطباعة، (٢٠٠٤) .
٢. حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ط٣، (١٩٩٦) .
٣. محمود أحمد السيد : دراسة مقارنة بين طرق تدريس قواعد اللغة العربية – رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس (١٩٦٨).
٤. سعد مصلوح : العربية من نحو الجملة إلى نحو النص – الكتاب التذكاري في الذكرى الثانية للأستاذ عبد السلام هارون ، كلية الآداب ، جامعة الكويت، (١٩٩٠) .
٥. سعيد بحيري – المدخل إلى علم لغة النص – المناهج والاتجاهات ، ١٩٧٧م .
٦. محمد حماسة عبد اللطيف : ، الإبداع الموازى – التحليل النصى للشعر، دار الشروق بالقاهرة، (٢٠٠١).
٧. محمد حماسة عبد اللطيف : ، الإبداع الموازى – التحليل النصى للشعر، دار الشروق بالقاهرة،.
٨. سعد مصلوح : العربية من نحو الجملة إلى نحو النص – الكتاب التذكاري في الذكرى الثانية للأستاذ عبد السلام هارون ، كلية الآداب ، جامعة الكويت .
٩. محمد حماسة عبد اللطيف : ، الإبداع الموازى – التحليل النصى للشعر، دار الشروق بالقاهرة.
١٠. سعد مصلوح : – العربية من نحو الجملة إلى نحو النص – الكتاب التذكاري في الذكرى الثانية للأستاذ عبد السلام هارون ، كلية الآداب ، جامعة الكويت .
١١. سعيد بحيري : – المدخل إلى علم لغة النص – المناهج والاتجاهات ، ١٩٧٧م .
١٢. سعد مصلوح : الأسلوب – دار الشروق بالقاهرة، (١٩٩٩)
١٣. نبيل على :، الثقافة العربية عبر المعلومات – دار الشروق بالقاهرة، (١٩٩٩)
١٤. محمد عبد المطلب : – التناص عند عبد القاهر الجرجاني، دار الشروق بالقاهرة، (١٩٩٩)
١٥. إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد : مدخل إلى علم لغة النص ، الألف كتاب الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٩)
١٦. أحمد عفيفي : نحو النص – اتجاه جديد في الدرس النحوي – زهراء الشرق ، القاهرة ، ط أولى، (٢٠٠١)
١٧. محمود فهمي حجازي : مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٨م

١٨. سعيد بحيري : المدخل إلى علم لغة النص – المناهج والاتجاهات ، ١٩٧٧م .
١٩. سعد مصلوح : العربية من نحو الجملة إلى نحو النص – الكتاب التذكاري في الذكرى الثانية للأستاذ عبد السلام هارون ، كية الآداب ، جامعة الكويت .
٢٠. سعيد بحيري : المدخل إلى علم لغة النص – المناهج والاتجاهات.
٢١. سعيد بحيري : المدخل إلى علم لغة النص – المناهج والاتجاهات.
٢٢. يوسف حسن نوفل : النص الكلي ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، (٢٠٠٤)
٢٣. سعيد بحيري : المدخل إلى علم لغة النص – المناهج والاتجاهات.